Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢٣ / ٥ / ١٩٦٩

لا ... للاقليمية ، نعم لـ « نازك الملائكة » !

رغم انني عادة سيئة الحظ ، مرصودة للمآتم ، مندورة للوقوف بين الأطلال ، فإنني لم أكن من الذين حضروا مؤتمر الادباء العرب ومهرجان الشعر الذي انعقد مؤخراً في بغداد .. لم أذهب ، ولم أبعث برسالة اعتذار كي لا أقول لهم اني أفضّل أن أظل حيث أنا ، أكتب على حقيبة سفر فوق كومة من الثلج في لندن ، حيث لا مهرجين ولا مصفقين ..

ورغم انني لا أبيح لنفسي عادة الكتابة عن كتاب لم أقرأه أو مهرجان لم أشهده ، أجدني فيما أسلفت من قول انما أنقل وجهة نظر الكثيرين ممن شهدوا المؤتمر ، وحزنوا (وبعضهم انسحب) ، وبعضهم لم ينسحب وانما (سحب) ثقته علناً مما يدور في (سوق عكاظ) السنوية تلك ، وكتب نقداً كان يتراوح بين (المهادنة الناقدة) — كما في نقد للأديب الاستاذ عبد الرزاق البصير — جريدة اليقظة الكويتية — وبين الهجوم العنيف وتمزيق أقنعة المهرجان دونما مهادنة — كما في العدد ٢٦ — ٤ — ٦٩ — أخبار اليوم القاهرية .. مقال الأستاذ أنيس منصور « الأدباء يلعنون أنفسهم في بغداد » وفيه يصف حال الادباء في المؤتمر بطريقة مباشرة يربط فيها بين تصادف انعقاد المؤتمر في فترة شهر محرم الحرام، أي فترة احتفال الشيعة بذكرى مقتل الحسين، وبين ما دار في المؤتمر كمضمون ، وظاهرة (الندب) التي سادت ، إذ يقول :

« هذا موسم البكاء على هؤلاء الشهداء الأطهار . موسم الدموع والدماء .. والصراخ والعويل والندامة .

وكأن الشعراء والادباء « الواقعيون » جميعاً قد عكسوا البيئة التي ألقوا فيها أبحـاثهم وقصائدهم .. وبكوا وتباكوا .. وندبوا ومزقوا ملابس بعضهم البعض . وجف ريقهم . وشربوا الماء .. ولم يكن شرب الماء بسبب حرارة الجو . ولا حرارة اللقاء ، ولا حرارة الايمان ، وانما أكثرهم يعاني مشكلة فنية نفسية : انه يستعين بالماء على أن يبلع ما يقول فكيف يبلع الناس ما يقول ؟ ! .